بلا السنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم
قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق
وان موسى سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من
غير شكل ولا لون واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا
سميعا بصيرا متكلما بالحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام
لا بمجرد الذات

الاصل الثامن في الافعال وانه لا موجود سواه
الا وهو حادث بفعله وفايض عن عدله على احسن الوجوه واكملها واتمها
واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته لا يقاس عدله بعدل العباد
اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله
فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما وكل ما سواه من جن
وانس وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض
ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاه
ابداعا بعد ان لم يكن انشا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث
الخلق بعد اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته ولما حق في
الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه متفضل بالخلق والاختراع
والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله
الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على
عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والاوصاب ولو فعل ذلك
لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات

لكان

المصادفة يافتن

بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور
منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق وان حقه من الطاعات وجب على الخلق
بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم
بالمعجزات الظاهرات فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق
تصديقهم فيما جاؤوا به

الاصل التاسع في اليوم الاخر وانه يفرق
بالموت بين الارواح والاجساد ثم يعيدها اليها عند الحشر والنشور فيبعثر
من في القبور ويحصل ما في الصدور فيرى كل مكلف ما عمله من خير او شر
محضرا ويصادف دقيق ذلك وجليله مسطرا في كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصيها ويعرف كل واحد مقدار عمله خيره وشره بعيار
صادق يعبر عنه بالميزان وان كان لا يساوي ميزان الاعمال ميزان
الاجسام الثقال كما لا يساوي الاصطرلاب الذي هو ميزان المواقيت
والمسطرة التي هي ميزان المقادير والعروض الذي هو ميزان الشعر
ساير الموازين ثم يحاسبهم على افعالهم واقوالهم وسرائرهم وضمائرهم و
نياتهم وعقائدهم بما ابدوه او اخفوه وانهم يتفاوتون فيه الى مناقش في
الحساب والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وانهم يساقون
الى الصراط وهو جسر ممدود بين منازل الاشقياء والسعداء احد من
السيف وادق من الشعر يخف عليه من استوى في الدنيا على الصراط المستقيم
الذي يوازنه في الخفاء والدقة ويتعثر به من عدل عن سواء السبيل
المستقيم الا من عفي عنه بحكم الكرم وانهم عند ذلك يسألون ويسال

بلغ
البعثرة شورانيدن وزيروزبر كردن
المغادرة ماندن

الابداء اظهار كردن
السوق راندن

التعثر بروى درافتادن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)